

# حول تنمية المهارات القرائية لدى الطلبة في الأردن للكتر أمين الكعبي

## مقدمة : —

من الملاحظ ان هناك ضعفا ظاهرا في استخدام اللغة العربية لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة . ونتيجة لاحساس المربين بهذا الضعف أخذوا يوجهون عنايتهم لخصر اسبابه ، ليكون هذا نشاطا انطلاقا لمعالجته . ويمكن رد بعض اسباب هذا الضعف الى :

قلّة الدراسات العلمية في مجال تطوير التعليم اللغوي ،

ومزاحمة اللغة الاجنبية للغة العربية ،

والنقص في اعداد معلمي اللغة العربية وتدريبهم قبل الخدمة ونسي اثنائها ،

وعدم توفير الحوافز لمعلمي اللغة العربية ،

وعدم استعمال العديد من معلمي المواد الاخرى للغة الفصيحة .

والتفرد الذي يتم في مناهج اللغة العربية على اسس غير علمية ،

وقلّة التأليف في ادب الاطفال والطلبة ،

والثنائية في اللغة ( لغة الكتاب ولغة التخاطب اليومي ) ،

وعدم التزام وسائل اتصال الجمهور باللغة الفصيحة ؛ وغير

ذلك من الاسباب .

وتُعدّ اللغة اداة لنمو شخصية الفرد ، اذ انها تعينه على القراءة والفهم ، وعلى الاتصال بالتراث وبالمجتمع ، والتعبير عما يخلج في حناياه من مشاعر ؛ كما انها اداة لنمو شخصية المجتمع ؛ فهي تسهم في تحقيق تماسكه ، ووحدة الأمة ، من خلال وحدة اللغة . ومن اجل تحقيق كل هذه الوظائف ، يتطلب تدريس اللغة العربية بمساعدة الطلبة على اكتساب المهارات العديدة في مجالات عدة ، منها : القراءة ، والكتابة ، والقواعد ، والاملاء ، والتعبير . ويحسن ان تكون هذه المهارات واضحة في اذهان المدرّسين لكي يتمكنوا من ممارستها على نحو سليم في اثناء تدريسهم اللغة العربية .

ومن الواضح ان القراءة تلعب دورا بالغ الاهمية فيما يتعلق بنمو الطالب ثقافيا ولغويا ، فهي تساعد على الاتصال بالثقافات المختلفة - سواء اكانت متقدمة ام معاصرة - والتفاعل معها ، وتساعد على التعبير بسلامة ووضوح ، وتعمل على زيادة الثروة اللغوية ، واتساع دائرة المعلومات . والقراءة تساعد على نمو مدارك الطالب العقلية ، وارتقاء ذوقه الادبي والفني ، كما انها تعودّه ألفة الكتاب وحُبّ المكتبة . ويمكن الوقوف على اهمية الدور الذي تلعبه القراءة في عمارة التهام اللغوي بالنظر الى بعض الاهداف المتوخاة منها في المرحلة الثانوية ، وهي :

- زيادة القدرة على القراءة الصحيحة بيسر وسرعة ،
- والقدرة على فهم المقروء واستنباط المعلومات منه ،
- وتنمية الميل الى القراءة الحرة ،
- وتشجيع الاقبال عليها ،
- واستيعاب النصوص الادبية وتذوقها ،
- والقدرة على التمييز بين انواعها ومعرفة خصائصها ،
- وتدريب الطالبة على القراءة النقدية .

والملاحظ في عدد من المدارس ان العناية تُوجَّه الى بعض المهارات القرائية دون البعض الآخر ، وقلَّما تتجه العناية الى التدريب على القراءة السريعة مع استيعاب المعاني وفهم المادة المقروءة والتعامل معها ، او وصل الطلبة بالثقافة الحيَّة ، او بالمعاجم والمراجع وامهات الكتب العربية . وقد نتج عن هذا عجز بعض الطلبة عن تلخيص معنى ما يقرأون ، وعن الانطلاق والاسترسال في القراءة ، ونسب الاقبال على القراءة الحرَّة .

ومن هنا رؤي تحديد الممارسات التي يُنتظر ان تكون موجودة في اكساب الطلبة المهارات القرائية المتوخاة من منهاج اللغة العربية في المرحلة الثانوية .

#### دراسات سابقة :

هناك دراسات تناول كل منها جانبا او اكثر من الجوانب المتعلقة بهذه الدراسة خارج الاردن . فلقد اشارت دراسة سمك ( سمك ) ، ١٩٧٥ ، ص ٢٢٣ - ٢٢٤ ) الى المهارات القرائية الملائمة للمرحلة الابتدائية والمرحلتين ، الاعدادية والثانوية ، وهي :

التعرف السليم على الالفاظ واشكال الكلمات ، وتفهيم معانيها ،  
وعلى الروابط التي بين الجمل والتراكيب وال فقرات ،  
وادراك المعاني والامكار والقدرة على ترتيبها ،  
واستخلاص النتائج والحقائق من المقروء ونقده ،  
واستغلال المكتبة واختيار المادة المناسبة للقراءة ،  
وتحديد هدف الكاتب ،  
وتنمية الثروة اللغوية ،  
واستخدام المعاجم ودوائر المعارف والمراجع ،  
والقراءة السليمة ،

ومزاولة القراءة أمام الآخرين بصوت واضح واداء مؤثر .

وجاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسة تورة ( تورة ، ١٩٧٧م ، ص ١٢١ ) ، ودراسة أخرى للجيبلاطي والتوانسي ( الجيبلاطي والتوانسي ، ١٩٧٥ ، ص ٢٨٤ - ٢٨٥ ) .

ومن الدراسات التجريبية التي تعرضت للمهارات القرائية ، دراسة خمار وزملائه - ١٩٧٤ . ومن نتائجها :

١ - ان المهارات التي يركز عليها المدرسون في تعليم القراءة في المراحل الثلاثة هي :

صحة النطق ، وفهم المعاني ، وحفظ الافكار ، وحسن الاداء ، وكل ما يزيد في المرحلة الثانوية هو نقد المقروء .

ب - ان التدريب على مهارات التصفح قليل في المرحلة الاعدادية ، ويزداد نسبيا في المرحلة الثانوية .

ج - ان الاهتمام بالتدريب على استخدام المكتبة وتنمية الميل الى القراءة ضئيل في المرحلتين الاعدادية والثانوية . ( ندوى النوري ، ١٩٧٦ ، ص ٢٦٢ - ٢٦٤ ) .

ودراسة آرثر اولسن (Olson, 1970, p. 235) التي من

نتائجها ان المعلمات يستخدمن المقررات الدراسية الملائمة لمستوى قراءة الطالبة دوماً ، بينما يستخدمها المعلمون بدرجة أقل ، وان أكثر من نصف المعلمات شعرن انهن يدرسن المهارات القرائية لموضوعاتهن بكفاية . واتخذت اجريت جامعة هارفرد ١٩٦٨ دراسة من اجل التخطيط لبرنامج يساعد على حيوية تعليم القراءة . ولقد تضمن التخطيط : سرعة الانتهاء من قراءة الكتب المقررة في مجال القراءة ، والقراءات الاضافية في المكتبة ، ومشروعات بحثية ، وكتابة التقارير حول ما يقومون بقراءته ، وقراءة كتب القراءة المتمة للكتب المقررة والتي تعادل مستواها . ( تورة ، ١٩٧٧ ، ص ١٠٢ - ١٠٣ ) .

ومن الجدير بالذكر ان نتائج دراسة كل من ريوث سترينج  
(Strange, 1970, pp. 231 - 232) ونيوقولاس (قورة ، ١٩٧٧ ، ص  
١٠٢ - ١٠٣) تتفق مع دراسة جامعة هارفورد .

وما تقدم تبدو الحاجة ماسة الى اجراء دراسات تجريبية تتناول  
المهارات القرائية ، ومدى ممارستها من قبل معلمى اللغة العربية في  
اقطار الوطن العربى المختلفة .

### مشكلة الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الاجابة عن السؤالين التاليين :

- ١ - ما هي المهارات القرائية - في ضوء المناهج المتسرة - التي  
يمارسها معلّمو اللغة العربية في المرحلة الثانوية ؟
- ٢ - هل في شدة الممارسات للمهارات القرائية - في مجالي القراءة  
والنشاط اللغوي-اختلاف بسبب التأهيل التربوي ، او سنوات  
الخبرة ، او الجنس ؟

اما فرضية هذه الدراسة فهي :

لا توجد فروق احصائية مهمة ( ٥.٥ و. ٥ ) بين درجات  
ممارسات المعلمين للمهارات القرائية في مجالي القراءة والنشاط  
اللغوي تُعزى الى جنس المعلمين ، او عدد سنوات خبرتهم في  
تدريس اللغة العربية ، او الى تأهيلهم التربوي .

**تعريف المهارات القرائية :** هي الاساسيات اللغوية التي يتكسبها  
الطلبة في مجال القراءة ( جيلاني وتوانسي ، ١٩٧٥ ، ص ١٠٦ ) .

## طريقة البحث

### ١ - عينة الدراسة :

يُتألف مجتمع الدراسة من ثلاثة عشر قطاعا تمثل مديريات التربية والتعليم المختلفة في الاردن . ولما كان مجتمع الدراسة واسعا ، فلقد أُجريت هذه الدراسة على جميع معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المدارس الثانوية المكتملة ( الحكومية والخاصة ) في اربع مناطق تعليمية تسم اختيارها عشوائيا ؛ والمناطق المختارة عشوائيا هي : مديرية عمان ، الزرقاء ، الطفيلة ، والرمثا . وبذلك يشكل عدد المعلمين المشتركين في الدراسة ٣٥٪ من عدد معلمي اللغة العربية في المدارس الثانوية في الاردن . ومما هو جدير بالذكر ان عدد معلمي التعليم الثانوي في الاردن ٢٠٩٧ ( وزارة التربية والتعليم ، التقرير الاحصائي السنوي التربوي ١٩٧٧/٧٦ م ، ص ١٩٤ ) ؛ ويبلغ مدرّسو اللغة العربية خمس هذا العدد تقريبا . وتتكوّن عينة البحث النهائية من ١٤٦ ( وبلغ عدد الاستمارات التي تمّ جمعها ١٤٩ ، وتمّ استبعاد ثلاث استمارات عند التحليل الاحصائي ، لان اجاباتها غير تامة ) معلّما ومعلمة يدرّسون اللغة العربية في سبعين مدرسة ثانوية ( تمّ الحصول على هذه الاحصائيات من دليل الاحصاءات التربوية للمدارس والمعاهد في المملكة الاردنية الهاشمية لعام ١٩٧٨/٧٧ ) . وتظهر الجداول رقم ( ١ ) ، ( ٢ ) ، ( ٣ ) ، على التوالي توزيع المعلمين والمعلمات في عينة الدراسة حسب المناطق التعليمية ، وحسب متغيرات الجنس والمؤهل ، وحسب متغيرات سنوات الخبرة في التعليم والجنس .

جدول ( ١ )  
توزيع المعلمين والمعلمات في عينة الدراسة حسب المناطق التعليمية

الجنس	المنطقة التعليمية	العدد
٥٨	٣٠	مان
٢١	١٢	الزرقاء
٦	٢	الطفيلة
٦	١	الرمثا

جدول ( ٢ )  
توزيع المعلمين والمعلمات في عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والمؤهل

الجنس	المؤهل	العدد
٥٦	٢٥	جامعي + دبلوم تربية
٢٥	١٠	المؤهل

جدول ( ٣ )  
توزيع المعلمين والمعلمات في عينة الدراسة حسب متغيرات سنوات الخبرة في التعليم والجنس

الجنس	سنوات الخبرة	العدد
١١	٢٨	١ - ٣ سنوات
٨	١٧	٤ - ٧ سنوات
	٥٢	أكثر من ٧ سنوات

أستُخدم البحث استبيان تسم تصميمه خصيصا لهذا الامر ،  
للتعرف الى المهارات القرائية التي ينبغي على معلم اللغة العربية  
ممارستها في المرحلة الثانوية . ولقد اعتمد في ذلك على ما يلي :

١ - الاطلاع على الدراسات المتعلقة بموضوع البحث ، والاستئناس  
بها ( دراسات سمك ، قورة ، الجبلاطي والتوانسي ، ابراهيم ،  
خاطر ، اولسن ، سترينج ، ونيوتولاس ) .

٢ - تحايل مناهج اللغة العربية في الاردن ، واشتقاق قائمة بالمهارات  
القرائية التي يمكن تطبيقها في اثناء تدريس اللغة العربية .

ولقد تالفت القائمة التي عرّضت على اعضاء هيئة التحكيم من  
ثلاث وعشرين ممارسة ، اقرها كلها . وبناء على الاقتراحات التي  
قدمتها غالبية الاعضاء المذكورين ، تمت اضافة الممارسات التالية : -

- تدريب الطلاب على تعيين الموضوع الرئيسي في النص .
- اتاحة الفرصة للطلاب لمناقشة ما يسمعون والحكم عليه .
- اتاحة الفرصة للطلاب لمناقشة ما يرون والحكم عليه .
- ارشاد الطالبة الذين يجدون صعوبة في قراءة الكتاب المقرر الى  
كتيب مناسب لمستوياتهم القرائية .
- تشجيع الطلاب على القراءة في المكتبات العامة .
- ارشاد الطلاب الى عمل ملخصات .

وهكذا تكون الاستبيان في صورته النهائية من تسع وعشرين  
ممارسة ( مبرهنات ، بجملة تقريرية ) ممثلة للمهارات القرائية الواجب  
على معلم اللغة العربية القيام بها . ثم صنفت تلك الممارسات في  
مجالين : - مجال القراءة ، ومجال النشاط اللغوي . وقد بلغ عدد  
ممارسات المجال الاول سبع عشرة ممارسة ، وعدد ممارسات المجال

الثاني اثنتي عشرة ممارسة . ولتسد وُضِعَ امام كل ممارسة مسرد ممارسات الاستبيان اربعة مستويات من الاجابة : « دائما ، غالبا ، احيانا ، نادرا » . ثم اعتُمدت طريقة التصحيح على تحديد درجة لكل اجابة من هذه الاجابات الاربعة ، بحيث تحصل اكثرها ايجابية « دائما » على اربع درجات ، وتحصل « غالبا » على ثلاث درجات ، « احيانا » على درجتين ، « نادرا » على درجة .

والطريقة التي اتُّبعت في تعبئة الاستبيانات في المناطق التعليمية التي شملتها الدراسة تمّت بواسطة المساعد الفني اديسر التريبة والسماح في كل منها ؛ فقد قام كل مساعد بتكليف مشرفي اللغسة العربية في منطقتهم توزيع الاستبيانات على معلمي اللغة العربية والاشراف على تطبيقها . وفي محافظة عمان قام المساعد الفني بتوجيهه لكتاب رسمي الى مديري المدارس الثانوية ومديراتها لاجل تعبئة الاستبيان ( رقم الكتاب : ع/١٤/٣٩/١٤٥٢١ بتاريخ ١٨/٥/١٩٧٨ م ) .

#### ج - صدق الاداة :

اما عن صدق الاداة ، فقد اعتُمد الصدق المنطقي المتمثل في تحديد المهارات القرائية التي ينبغي ان يمارسها معلمو اللغة العربية ، وذلك من خلال تحليل مناهج اللغة العربية ، وفي احكام هيئة التحكيم المؤلفة من عشرين مربيا ، تم اختيارهم على النحو التالي :

١ - عشرة من اعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بالجامعة الاردنية .

٢ - جميع خبراء مناهج اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم ( وهم ثلاثة خبراء ) .

٣ - جميع موجّهي اللغة العربية بمنطقتي عمان والشواحي ( وهم سبعة موجّهين ) .

ولتسد طلب من كل مختص ما يلي :

أ - الحكم في ما إذا كانت كل ممارسة من الممارسات المتضمنة في القائمة منتمية إلى مجال المهارات في القراءة أو النشاط اللغوي .

ب - الحكم على المرحلة التعليمية التي تناسبها كلّ ممارسة من الممارسات المشار إليها .

ج - تعديل صيغة الممارسات التي يظهر أنها بحاجة إلى تعديل .

د - اقتراح ممارسات جديدة قد يقترحها المحكمون .

وبناء على تحليل نتائج التحكيم، اختيرت الممارسات على أساس اتفاق أغلبية المحكمين على كون كل ممارسة منتمية إلى المهارات ، وملائمة للمرحلة الثانوية . وهكذا تمّ التوصل إلى استبيان مكون من تسع وعشرين ممارسة ، أجمع أغلب المحكمين على أنها واجبة التطبيق في أثناء تدريس مادة اللغة في المرحلة الثانوية .

د - ثبات الأداة :

حالت ظروف إجراء البحث دون إمكانية إعادة تطبيق الاستبيان مرة ثانية على المراد العينة - بعد مضي فترة زمنية معينة - من أجل التحقق من ثباته . ولهذا تمّ اللجوء في حساب ثبات القائمة السلي طريقة حساب معامل الثبات بمعادلة كرونباخ (  $\alpha$  )

( Chronbach , 1970 , P - 161 ) وقانون هذه المعادلة بالرموز هو :

$$\text{معادلة كرونباخ ( } \alpha \text{ )} = \frac{\text{ك}}{\text{ك} - 1} \left( 1 - \frac{\text{مجموع ف}^2}{\text{د}^2} \right)$$

وتعني هذه الرموز ما يلي :

(  $\alpha$  ) = معامل الاتساق الداخلي ( الثبات ) .

ك = عدد فقرات الاداة .

مجموع ف<sup>2</sup> = مجموع تباين الاستجابة على كل ممارسة .

د<sup>2</sup> = تباين درجات المعلمين على الأداة كلّها .

ولقد كانت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة ٠.٨٦ . ويُعتَبَر معامل الثبات هذا مناسباً لأغراض البحث .

### النتائج

من أجل اختبار فرضية الدراسة ، حُلَّت المعلومات التي تَسَمُّ التوصل إليها باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي ( ٢ × ٢ ) ، ( ٢ × ٣ ) . وقد كانت وحدات التحليل عبارة عن المهارات في مجال القراءة ، ومجال النشاط اللغوي ، وفي المجالين معاً .  
والجدول رقم ( ٤ ) يمثل نتائج تحليل التباين .

#### الجدول رقم ( ٤ )

تحليل التباين ( ٢ × ٢ ) لممارسات المعلمين في مجال  
القراءة على عاملَي الجنس والمؤهل

رقم	متوسطات المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التغير
١٢٠	٢٣٧	١	٢٣٧	الجنس
١٢١	٢٥٨	١	٢٥٨	المؤهل
٠٢٢	٠٦٢	١	٠٦٢	التفاعل ( الجنس × المؤهل )
	١٩٧	١٤٢	٢٧٩.٠٩	الخطأ

يَتَسَحُّ من نتائج التباين الواردة في الجدول رقم ( ٤ ) ، أن نستنتج وجود فروق احصائية ذات دلالة (  $\alpha = 0.05$  ) بين تدريسات ممارسات المعلمين في مجال القراءة تُعزَى الى الجنس أو التفاعل التربوي . وهذا يعني انه لا يوجد اختلاف في تصوّرات المعلمين للممارسات التي يقومون بها في مجال القراءة في انشاء تدريساتهم اللغوية المعرفية بسبب جنسهم أو تاهيلهم التربوي .

ويبين الجدول رقم ( ٥ ) نتائج تحليل التباين لممارسات المعلمين في مجال النشاط اللغوي على عاملي الجنس والمؤهل .

### الجدول رقم ( ٥ )

تحليل التباين ( ٢ x ٢ ) لممارسات المعلمين في مجال النشاط اللغوي على عاملي الجنس والمؤهل

ف	متوسطات المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التفر
١٩٤	٢٤٣	١	٢٤٣	الجنس
٠٨٩	١١٢	١	١١٢	المؤهل
٠١٨	٠٢٣	١	٠٢٣	التفاعل (الجنس x المؤهل)
	١٢٥	١٤٢	١٧٧٤٤	الخطأ

من نتائج التباين الواردة في الجدول ( ٥ ) يتضح لنا عدم وجود فروق احصائية ذات دلالة ( ٠.٥ =  $\alpha$  ) يبين درجات ممارسات المعلمين في مجال النشاط اللغوي تعزى الى الجنس والتأهيل التربوي .

وتظهر الجدول التالي رقم ( ٦ ) نتائج تحليل التباين لممارسات المعلمين المهارات القرائية في المجالين، وكلاهما على عاملي الجنس والمؤهل .

الجدول رقم ( ٦ )

تحليل التباين ( ٢ x ٢ ) لممارسات المعلمين للمهارات القرائية في المعلمين  
على عاملي الجنس والمؤهل

رقم	متوسطات المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التغير
٢٢٠	١٢١٦	١	١٢١٦	الجنس
١٠٨	٦٠١	١	٦٠١	المؤهل
٤٠	٢٢٢	١	٢٢٢	التفاعل ( الجنس x المؤهل )
	٥٥٢	١٤٢	٧٨٣٨٦	الخطأ

من تحليل التباين الوارد في الجدول رقم ( ٦ ) يتضح عدم وجود فروق احصائية ذات دلالة (  $p = 0.05$  ) بين درجات ممارسات المعلمين للمهارات القرائية في مجالي القراءة والنشاط اللغوي بين تَعزَى الى الجنس والتأهيل التربوي . وهذا ما يدعم صحة فرضية الدراسة .

ويبين الجدول رقم ( ٧ ) نتائج تحليل التباين لممارسات المعلمين في مجال القراءة على عاملي الجنس وسنوات الخبرة .

**الجدول رقم ( ٧ )**  
**تحليل التباين ( ٢ x ٢ ) لممارسات المعلمين في مجال القراءة على عاملي**  
**الجنس وسنوات الخبرة**

مصدر التفرقة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	ف
الجنس	٠.١	١	٠.١	٠.٠٠
سنوات الخبرة	١٢٤	٢	٠.٦٢	٠.٢٢
التفاعل ( الجنس x سنوات الخبرة )	٨١٧	٢	٤٠٩	١٤١
الخطأ	٤٠٣٥٢	١٤٠	٢٨٨	

يتضح اننا من نتائج تحليل التباين الواردة في الجدول رقم ( ٧ ) مستخدم وجود فروق احصائية ذات دلالة ( ٥.٠ ر. =  $\alpha$  ) بين درجوات ممارسات المعلمين في مجال القراءة ، تُعزى الى الجنس او الى سنوات الخبرة .

ويعني هذا انه لا يوجد اختلاف في تصورات المعلمين للممارسات التي يقومون بها في مجال القراءة ، سواء اكان الممارسون لها من المعلمين ام من المعلمات ، وبفض النظر عن سنوات خبرتهم في تدريس اللغة العربية .

والجدول رقم ( ٨ ) يبين لنا نتائج تحليل التباين لممارسات المعلمين في مجال النشاط اللغوي على عاملَي الجنس وسنوات الخبرة .

الجدول رقم ( ٨ )

تحليل التباين ( ٢ x ٣ ) لممارسات المعلمين في مجال النشاط اللغوي  
على عاملَي الجنس وسنوات الخبرة

مصدر التغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	ف
الجنس	٠.٤٧	١	٠.٤٧	٠.٢٥
سنوات الخبرة	٠.٤٨	٢	٠.٢٤	٠.١٢
التفاعل ( الجنس x سنوات الخبرة )	٣.٥٨	٢	١.٧٦	٠.٦٧
الخطأ	٢٥٦.٠٩	١٤٠	١.٨٣	

يتضح لنا من نتائج التباين الواردة في الجدول ( ٨ ) عدم وجود فروق احصائية ذات دلالة (  $p = 0.05$  ) بين درجات ممارسات المعلمين في مجال النشاط اللغوي ، تعزى الى الجنس وسنوات الخبرة .  
ويظهر الجدول رقم ( ٩ ) نتائج تحليل التباين لممارسات المعلمين للمهارات القرائية في المجالين ، وكلاهما على عاملَي الجنس وسنوات الخبرة .

الجدول رقم ( ٩ )

تحليل التباين ( ٢ x ٣ ) لممارسات المعلمين للمهارات القرائية في المجالين  
على عامل الجنس وسنوات الخبرة

مصدر التغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	ف
الجنس	٠.٤٥	١	٠.٤٥	٠.٥
سنوات الخبرة	٢.٠٨	٢	١.٠٤	٠.١٢
التفاعل ( الجنس x سنوات الخبرة )	٢.٨٣	٢	١.٤١٥	١.٢٨
الخطأ	١٠٥٦.١٧	١٤٠	٧.٥٤	

من نتائج التباين الواردة في الجدول ( ٩ ) يتضح لنا عدم وجود فروق احصائية ذات دلالة ( ٠.٥ > p ) بين درجات ممارسات المعلمين للمهارات القرائية في مجالَي القراءة والنشاط اللغوي معا ، تعزى الى الجنس وسنوات الخبرة في تعليم اللغة العربية . وفي هذه النتيجة ما يدعم صحة فرضية الدراسة .

وتشير الجداول رقم ( ١٠ ) ، ( ١١ ) ، ( ١٢ ) ، ( ١٣ ) ، ( ١٤ ) ، ( ١٥ ) الى متوسطات درجات ممارسات المعلمين للمهارات القرائية في المجالات الخلفة ، على عوامل الجنس ، والمؤهل ، وسنوات الخبرة .

### الجدول رقم ( ١٠ )

متوسطات درجات ممارسات المعلمين في مجال القراءة على عاملي الجنس والمؤهل

جامعي ومؤهل تربويا	جامعي	المؤهل
		الجنس
٣٣٥	٣٢٩	ذكر
٣٤٧	٣٢٣	انثى

### الجدول رقم ( ١١ )

متوسطات درجات ممارسات المعلمين في مجال النشاط اللغوي ، على عاملي الجنس والمؤهل

جامعي ومؤهل تربويا	جامعي	المؤهل
		الجنس
٣٢١	٣١٧	ذكر
٣٢٨	٣٣٠	انثى

الجدول رقم ( ١٢ )

متوسطات درجات ممارسات المعلمين للمهارات الترائية في المجالين  
على عاملي الجنس والمؤهل

جامعي ومؤهل ثانوي	جامعي	المؤهل
		الجنس
٣٢٦٦	٣٢٢٤	ذكر
٣٢٤٣	٣٢٣١	انثى

الجدول رقم ( ١٣ )

متوسطات درجات ممارسات المعلمين في مجال القراءة ، على عاملي  
الجنس وسنوات الخبرة

فوق ٧ سنوات	٧ - ٤ سنوات	٣ - ١ سنوات	سنوات الخبرة
			الجنس
٣٢١٨	٣٢٣٠	٣٢٤٧	ذكر
٣٢٣٥	٣٢٤٢	٣٢٢٧	انثى

الجدول رقم ( ١٤ )

متوسطات درجات ممارسات المعلمين في مجال النشاط اللغوي على  
عاملي الجنس وسنوات الخبرة

فوق ٧ سنوات	٧ - ٤ سنوات	٣ - ١ سنوات	سنوات الخبرة
			الجنس
٣٢١٣	٣٢٢٥	٣٢٢٦	ذكر
٣٢٣٤	٣٢٢٨	٣٢١٦	انثى

الجدول رقم ( ١٥ )

متوسطات درجات ممارسات المعلمين للمهارات القرائية في المجالين ،  
على عملي الجنس وسنوات الخبرة

سنوات الخبرة	١ - ٣ سنوات	٤ - ٧ سنوات	فوق ٧ سنوات
			الجنس
ذكور	٣٢٧	٣٢٧	٣٢١
إناث	٣٢٢	٣٣٦	٣٣٤

المتأمل لمتوسطات درجات الممارسات في الجداول رقم ( ١٠ ) ،  
( ١١ ) ، ( ١٢ ) ، يلاحظ وجود فروق ملحوظة بين متوسطات درجات  
المعلمات المؤهلات جامعيا والمعلمات المؤهلات تأهिला تربويا . وأما  
بالنسبة للمعلمين فإن الفروق كانت طفيفة ؛ وبالرغم من هذا الفرق  
الملاحظ في متوسطات درجات الممارسات ، فإن الفرق يبقى دون مستوى  
الدلالة الاحصائية (  $r = 0.5$  ) .

والتمتع أيضا في الجدول رقم ( ١٣ ) ، ( ١٤ ) ، ( ١٥ ) يلاحظ  
وجود زيادة واضحة في متوسطات درجات ممارسات المعلمات للمهارات  
القرائية ، تُعزى إلى سنوات خبرتهن في تدريس اللغة العربية - ومع  
أن هذه الفروق كبيرة نسبيا ، فإنها تبقى دون مستوى الدلالة الاحصائية .

أما الجدولان ( ١٦ ، ١٧ ) فيشيران إلى متوسطات درجات  
ممارسة المعلمين المهارات القرائية مرتبة حسب شدتها .

الجدول رقم ( ١٦ )

متوسطات درجات ممارسة المعلمين في مجال القراءة وتنمية حبهم للقراءة

رقم التسلسلي	رقم الممارسة في الاستبيان	نوع الممارسة	معدل درجة الممارسة
١	٧	مشاركة الطلاب في استخلاص المفردات والتعبير الجديدة في كل موضوع وشرحها	٢٠٧٦
٢	٥	تدريب الطلاب على تعيين العناصر الأساسية في الموضوع .	٢٠٧٥
٣	٤	تدريب الطلاب على تعيين الموضوع الرئيسي في النص .	٢٠٦٥
٤	٢٢	ارشاد الطلاب الى تحليل ما يقرأون والحكم عليه .	٢٠٦٢
٤	٢٣	مناقشة الطلاب في ما قراوه .	٢٠٦٢
٦	٢٧	العمل على تنمية الذوق الادبي والاحساس بالجمال لدى الطلبة .	٢٠٥٨
٧	١٤	تشجيع الطلاب على القراءة بتوسيع في المواد المتصلة بدراساتهم .	٢٠٣٠
٨	٢٦	اتاحة الفرصة للطلاب لمناقشة ما يسمعون والحكم عليه .	٢٠٢٦
٩	٣	تحديد وقت قسري مناسب للتسريحة الصامتة السريعة لكي يعتاد الطلاب على السرعة مع الفهم والاستيعاب .	٢٠١٧
١٠	٢٤	اتاحة الفرصة للطلاب لمناقشة ما يرون والحكم عليه .	٢٠١٣

نتائج الجدول رقم ( ١٦ )

معدل درجة الممارسة	نوع الممارسة	رقم الممارسة في الاستبيان	الترتيب العام
٣٢٤	التعرف الى قدرات الطلاب القرائية من خلال الادوات التقييمية المتاحة .	٢٦	١١
٣١٦	ارشاد الطلاب الى انتقاء المادة المالحة لقراءتهم .	١٣	١٢
٣١٦	القيام بالتمهيد لدراسة الكتاب المقرر بمقدمة تتضمن حياة المؤلف ، وموضوع الكتاب ، وطريقة تأليفه .	١	١٣
٣٠٨	تشجيع الطلاب على القراءة بتوسع في المواد المتصلة بدراساتهم .	٢٥	١٤
٣٠٠	تخصيص بعض الوقت لتدريب الطلاب على القراءة الصامتة .	٢	١٥
٢٩٣	تدريب الطلاب على مجالات القراءة الجهريّة المختلفة في الحياة ، كالقاء قصيدة شعرية ، او توجيه موعظة ، او قراءة سورة في الصلاة .	٦	١٦
٢٨٠	ارشاد الطلاب الذين يجدون صعوبة في قراءة الكتاب المقرر الى كتب تناسب مستوياتهم القرائية .	١٧	١٧
٣٣٢	المتوسط الحسابي		

الجدول رقم ( ١٧ )

متوسطات درجات ممارسة المعلمين في مجال النشاط اللغوي مرتبة حسب شدتها

محل درجة الممارسة	نوع الممارسة	رقم الممارسة في الاستبيان	الرقم التسلسلي
٢٧٦	تشجيع الطلاب على الجراة الاديسية وتنمية قدرتهم على مواجهة الجوهور .	٢١	١
٢٧٢	تشجيع الطلاب على استخدام اللسة العربية السلية للتعبير عما يتراون .	٨	٢
٢٨٢	تشجيع الطلاب على الاشتراك بالنشاطات التي تتسل باللغة كالاذاعة المدرسية وصحيفة الحائط . . . الخ .	٢٠	٣
٢٣٥	تشجيع الطلاب على القراءة الضررة الواسعة في اوقات فراغهم .	١٦	٤
٢٢٤	مراعاة توافر عنصري الدقة والوضوح في الواجبات المدرسية المعطاة للطلاب .	٢٨	٥
٢١٣	تشجيع الطلاب على القراءة في المكتبات العامة .	١٨	٦
٢١٢	تشجيع الطلاب ذوي المواهب على اتاج الشعر والنثر بصورهما المختلفة .	١٩	٧
٢٠٠	توضيح كيفية استعمال المعاجم اللابية .	١٠	٨
٢٠٠	ارشاد الطلاب الى عمل اللخصات .	١٢	٨
٢١٦	ارشاد الطلاب الى طريقة كتابة التقارير او الابحاث .	١١	١٠

تابع الجدول رقم ( ١٧ )

معدل درجة الممارسة	نوع الممارسة	رقم الممارسة في الاستبيان	الرقم اللسلسلي
٢٩٢	مساعدة الطلاب في استخدام المكتبة .	٩	١١
٢٦٨	توجيه الطلاب لقراءة بعض النصوص من أمهات الكتب العربية .	١٥	١٢
٢٢٠	المتوسط الحسابي		

ويلاحظ من الجدولين رقم ( ١٦ ) ، ( ١٧ ) أن المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة المعلمين في مجال القراءة قد بلغ ( ٣٣٢ ) ، بينما كانت ممارساتهم في مجال النشاط اللغوي ( ٣٢٠ ) .  
ويُرجوع إلى الجدول رقم ( ١٦ ) يُلاحظ أن أكثر المهارات ممارسة في مجال القراءة ( مرتبة حسب أهميتها ) بالنسبة لأمراء العربية كانت :

- المشاركة في استخلاص المفردات وشرحها .
- تعيين العناصر الأساسية في الموضوع .
- تعيين الموضوع الرئيسي في النص .
- تحليل ما يُقرأ والحكم عليه .
- مناقشة النص المقروء .

كما يُلاحظ أن أفضل المهارات ممارسة في مجال القراءة من جانب أمراء العينة هي :

- إرشاد الطلاب الذين يجدون صعوبة في قراءة الكتاب المقرر إلى كتب تناسب مستوياتهم القرائية .
- تدريبهم على مجالات القراءة الجهرية المختلفة في الحياة .

- تدريبهم على القراءة الصامتة .
- مناقشة ما يرون والحكم عليه .
- التمهيد لدراسة الكتاب المقرر .

ويتبين من الجدول رقم ( ١٧ ) أن أكثر المهارات ممارسة هي مجال النشاط اللغوي من جانب المراد العينة هي :

— تشجيع الطلاب على الجراءة الأبية، وتنمية قدرتهم على مواجهة الجمهور .

— استخدام اللغة العربية السليمة للتعبير عما يقرأون .

— الاشتراك بالنشاطات التي تتصل باللغة ، كالإذاعة المدرسية وصحيفة الحائط .

— القراءة الحرة الواسعة في أوقات الفراغ .

— فوائد عنصر الدقة والوضوح في الواجبات المدرسية المطبوعة .

كما يتبين من الجدول المذكور أن أقل المهارات ممارسة في مجال النشاط اللغوي من جانب المراد العينة هي :

— توجيه الطلاب الى قراءة بعض النصوص في آهات الكتب العربية .

— مساعدتهم في استخدام المكتبة .

— ارشادهم الى طريقة كتابة التقارير او الأبحاث .

— ارشادهم الى كيفية استعمال المعاجم .

— ارشادهم الى عمل الملخصات .

## مناقشة النتائج والتوصيات

ظهر من نتائج هذه الدراسة ان المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة المعلمين لمهارات القراءة والنشاط اللغوي كان مرتفعا . ويمكن رد ذلك الى :

- ١ - اهتمام المعلمين باللغة العربية لانها لغة القرآن الكريم .
- ٢ - اعتزازهم باللغة العربية لانها من اهم مقومات الوحدة العربية :
- ٣ - كون مادة اللغة العربية مادة اساسية في مراحل التعليم المختلفة .
- ٤ - حصول معظم معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الاردن على مؤهلات جامعية ، اضافة الى ان قسما منهم يحمل مؤهلا تربويا .

واظهر التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة المعلمين في مجال القراءة اعلى منه في مجال النشاط اللغوي . ولعل ذلك يرجع الى شعور المعلمين بان اكتساب المهارات القرائية للطلبة يأتي في طليعة مهماتهم التعليمية ، في حين انهم ينظرون الى النشاط اللغوي المرافق على انه من المهمات الاضافية . ولهذا بات من الضروري القيام بتوعية معلمي اللغة العربية باثر هذا النشاط في تقوية المهارات القرائية وتدعيمها .

ولتسد ظهر من نتائج تحليل التباين انه لا يوجد في درجة ممارسات المعلمين للمهارات القرائية - في مجالي القراءة والنشاط اللغوي - اختلاف يُعزى الى التاهيل التربوي ، او سنوات الخبرة ، او الجنس . وبالرغم من ان جداول المتوسطات تشير الى وجود فروق ملحوظة بين متوسطات درجات المعلمين المؤهلين تاهيلا تربويا ، والمعلمين

المؤهلين جامعيًا ، إلا أنه لا يمكن القول أن هذه الفروق جوهرية ،  
بدلالة أن تقيم الإحصائي ( ف ) لم تكن ذات دلالة ، وبذلك تكون فرضية  
الدراسة قد تحققت .

وهذه النتيجة تشير إلى أن المعلمين والمعلمات الأقل خبرة في  
مجال تعليم اللغة العربية ، أو غير المؤهلين تربويًا ، ينظرون إلى  
المهارات القرائية نظرة ايجابية، ويمارسونها بدرجة لا تقل عن زملائهم  
وزميلاتهم الأكثر خبرة والمؤهلين تربويًا .

وكشفت الدراسة عن أن المعلمين يمارسون بعض المهارات  
الضرورية في مجال القراءة والنشاط اللغوي ، بمعدل يكاد يكون  
سوق المتوسط . ومن هذه الممارسات :

- تدريب الطلاب على مجالات القراءة الجهرية المختلفة في الحياة .
- تدريبهم على القراءة الصامتة .
- توجيههم إلى قراءة النصوص من أمهات الكتب العربية .
- مساعدتهم في استخدام المكتبة .
- إرشادهم إلى كيفية استعمال المعاجم .
- إرشادهم إلى عمل الملخصات .

ويكمن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يلاحظ من قلة الإقبال من  
من المعلمين على استخدام المكتبات والمعاجم ، وقلة رجاؤهم إلى  
أمهات الكتب . يضاف إلى هذا أن الكثير منهم لم يزود بالمشروبات الكتابية  
في ما يتعلق بالممارسات الصفية الخاصة بتدريس المهارات القرائية ،  
مما يشير إلى ضرورة توجيه عناية أكبر لإعداد المعلمين قبل الخدمة .  
وتفسر كذلك في ضوء النقص في متابعة المعلمين في اثناء الخدمة ،  
سواء أكانت هذه المتابعة على هيئة دورات ، أم زيارات صفية ، أم  
دروس تطبيقية ، مما يشير إلى ضرورة العناية بتدريب المعلمين في  
اثناء الخدمة . ويمكن ردّ جانب من النتيجة المشار إليها إلى عدم

كفاية كتب اساليب تدريس اللغة العربية ، وعدم تناولها للممارسات  
القرائية التي ينبغي القيام بها من جانب المعلم ، او الى نقص في  
الاشراف التربوي وفي الخدمات الاشرافية من قبل ادارة المدرسة ،  
مما يشر الى ضرورة تكثيف الخدمات الاشرافية من قبل المشرفين  
التربويين وادارة المدرسة .

والتوصيات المشتقة من نتائج هذه الدراسة هي :

- ١ - ان تُوفَّر الطلبة مادة قرائية كافية تشوقهم ، وتسدّ حاجات  
نموّهم ، وتربطهم بالتراث العربي .
- ٢ - ان تُهيَّأ مواد قرائية اخرى للطلبة الذين لا يجيدون قراءة الكتاب  
المقرر .
- ٣ - ان يراعى في حصص القراءة تدريب الطلبة على انواع القراءة  
المختلفة ( الصامتة ، والجهريّة ، والسمعية ) .
- ٤ - ان يُعتمَد في تعليم القراءة باكتساب المهارات والقدرات الفكرية  
والثقافية ، وان يُعْمَل على تنميتها تنمية مستمرة .
- ٥ - ان يُدرَّب الطلبة على تطويع طريقة القراءة للهدف منها ،  
ولطبيعة المادة المقرّوة .
- ٦ - ان تُوجَّه الجهود الى اجراء دراسات لقياس مدى تمكّن الطلبة  
من المهارات القرائية في مختلف المراحل التعليمية .
- ٧ - ان يُراعَى الربط بين القراءة والوان النشاط اللغوي المختلفة ،  
كالإذاعة المدرسية ، والمحاضرة ، والتمثيل ، واللجان الادبية  
والدينية في المدرسة .
- ٨ - ان يُعتمَد بإعداد معلمي اللغة العربية قبل الخدمة .
- ٩ - ان يُعتمَد بتسمية معلمي اللغة العربية في اثناء الخدمة .

١٠ - ان تُكثَّف الخدمات الاشرافية لمعلمي اللغة العربية ، سواء  
اكانت من قبل المشرفين التربويين ، ام من قبل المدرس الاول ،  
ام من قبل ادارة المدرسة .

١١ - ان تتضمن الكتب المتعلقة بتدريس اللغة العربية المهارات  
التي ينبغي على معلمي اللغة العربية ان يقوموا بها في مجال  
تعليم المهارات القرائية .

## « المراجع »

- ١ — حسين سليمان قورة ، تعليم اللغة العربية ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٧٧ م .
- ٢ — عبد العليم ابراهيم ، الموجّه الفني لتدريس اللغة العربية ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ط ٦ ، ١٩٧٢ م .
- ٣ — علي الجمبلاطي ، أبو الفتوح التوانسي ، الاصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .
- ٤ — د . محمد صالح سمك ، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العلمية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .
- ٥ — د . محمد مصطفى هدارة ، « اهداف تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام ووسائل تحقيقها » ، ندوة خبراء اللغة العربية لتطوير وسائل اعداد مدرسيها في الوطن العربي ، مطابع جامعة الرياض ، الرياض ، ١٩٧٦ ، ص ١ — ٧ .
- ٦ — ندوي النوري ، « نروع اللغة العربية وطرائق تدريسها » ، تطوير تعليم اللغة العربية ، اتحاد المعلمين العرب ، المؤتمر التاسع ، دار الطباعة الحديثة ، الخرطوم ١٩٧٦ م ، ص ٢٤٩ — ٢٨٥ .
- ٧ — وزارة التربية والتعليم — قسم الاحصاء ، دليل الاحصاءات التربوية للمدارس والمعاهد في المملكة الاردنية الهاشمية ، ص ٧٧/١٩٧٨ م .

٨ - وزارة التربية والتعليم ، قسم الاحصاء التربوي ، التقرير السنوي  
الاحصائي السنوي التربوي ، ١٩٧٦/١٩٧٧ م .

٩ - وزارة التربية والتعليم - قسم المناهج ، مناهج اللغة العربية  
للمرحلة الثانوية ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، ١٩٧٠ م .

١٠ - وزارة المعارف - ادارة الابحاث والمناهج والمواد التعليمية ،  
منهج المرحلة الثانوية العامة ، المطابع الاقليمية للاوقاف ،  
الرياض ، ١٩٧٤ م .

11. Anderson, Theodore R. & Zelditch, moris J. **A Basic Course in Statistics**, Holt, Rinehart and Winston, Inc., New York, 1968.
12. Cronbach, lee J., **Essentials of Psychological Testing**, Harper & Row, Publishers, New York, 1970.
13. Olson, Arthur V., "Attitude of High School Content Area Teachers, Toward the Teaching of Reading", **Teaching Reading Skills in Secondary Schools: Readings**, International Textbook company, Scranton, Pennsylvania, 1970, pp. 235 - 241.
14. Strange, Ruth. "Developing Reading Skills in the Content Areas", **Teaching Reading Skills in Secondary Schools: Readings**, International Textbook Company, scranton, Pennsylvania, 1970, pp. 229 - 234.